يقول اذا كان الانسان حسنا فى نفسه لم يحمل على احتمال الهوان كالميت الذى لا يتألم بالجراح

ضاق ذرعا بان اضيق به ذرعا زمانى واستكرمتنى الكرام

يقال ضاق ذرعا بكذا اذا لم يطقه وهو من الذراع واصله ان يمد ذراعه الى الشى فلا يصل اليه فيقال ضاق ذرعا بكذا كما يقال الحسن وجها يقول عجز الزمان عن أن يدخل على امرا لا احتمله ولا اطيقه اى لست اضيق بالزمان ذرعا وان كثرت ذنوبه واساءته الى ثم قال واستكرمتنى الكرام أي وجدونى كريما صبورا على نوايب الزمان غير جزوع يقال

استكرمت فاربط اي وجدت كريما فاستمسك به

واقفا تحت اخمصى قدر نفسى واقفا تحت اخمصى الانام

يقول اذا علوت الانام ووقعوا تحت اخمصى كنت فى تلك الحال واقفا تحت اخمصى همتى اي لم ابلغ ما بلغت همتى وان كنت فوق جميع الانام

أقرارا الذ فوق شرار ومراما ابغى وظلمى يرام

يقول لا استلذ القرار فوق شرار النار اي لا اصبر على مقاساة الذل ولا ابغى مطلبا مادام ظلمى يرام ويطلب كانه قال لا ابغى مراما دون دفع الضيم عنى وهو قوله

دون أن تشرق الحجاز ونجد والعراقان بالقنا والشآم

اي قبل ان تغص وتضيق هذه البلاد بالرماح اي املاها بالخيل والسلاح انما زاد فيها الالف عند النسبة اليها لحذف الشعر بيد من ياء النسب وحصل الالف بدلا من التشديد

كما يقال يمنى ويمان

شرق الجو بالغبار اذا سار على بن احمد القمقام
الاديب المهذب الاصيد الضرب الذكى الجعد السرى الهمام
والذى ريب دهره من اساراه ومن حاسدى يديه الغمام

ريب الزمان صروفه ونوايبه يعنى انه اسر ريب الزمان وحبسه عن الناس

يتداوى من كثرة المال بالاقلال جودا كان مالا سقام

يقول كان المال سقام وكان الاقلال برؤ ذلك السقام فهو يتداوى من كثرة المال بالاقلال اي يبذله ليصير مقلا فيصير كمداوى الداء الذى هو الاكثار

حسن فى عيون اعدايه اقبح من ضيفه رأته السوام

يقول هو حسن وتم الكلام ثم قال فى عيون اعدايه اقبح من ضيفه فى عين ماله الراعى لانه يخرها للاضياف فهى تكرههم كما قال الاخر يصف الضيف

حبيب الى كلب الكريم مناخه بغيض الى الكوماء والكلب ابصر

وقوله فى عيون اعدايه ظرف للقبح لا للحسن وقدمه عليه كما تقول فى الدار زيد

لو حمى سيدا من الموت حام لحماك الاجلال والاعظام

يقول لو كان سيد الحماية من الموت لحماك وحفظك من اجلال الناس اياك واعظامهم اي انهم

الاجلال والاعظام هو التبجيل والتعظيم يقول لو منع سيدا من الموت مانع لكان اجلال الناس واعظامهم اياه يمنعا نزول الموت ولكان الموت يهابه انتهى

يعدونك بنفوسهم من الموت لو قبل الفدا فكنت لا تموت وقال ابن دوست لانهم يهابونك فلا يقدمون عليك وليس المعنى فى اجلال الناس اياه ما ذكر لانه ليس كل الموت القتل حتى يصح ما ذكر

وعوار لوامع دينها الحل وان كان زيها الاحرام

اي وسيوف عوار من الغمود دينها استحلال قتل النفوس ولكن زيها زي محرم لان المحرم عار من الثياب

كتبت فى صحايف المجد بسم ثم قيس وبعد قيس السلام

من قال بسم اجرى البا كبعض حروفها الطول صحبتها الاسم كما انشد الفرآء

فلا والله لا يلفى لما بى ولا للما بهم ابدا دوآء وانشد الاحمر وكاتب قطط اقلاما وخط بسما الفا لاما ومن قال بسم خفض بالبآ واراد بسم الله وهذا قبيح جدا لان يجعل ما ليس من نفس الكلمة كالجزء منه وقوله وبعد قيس السلام من كسر السين حذف التنوين لاجتماع الساكنين ومثله كثير ومن نصب قيسا ذهب بها الى القبيلة فلم يصرفها للتعريف والتانيث ومعنى البيت ان غير قيس لا يسمى عند تسمية اهل المجد فيكتب باسم الدنيا اسم هذه القبيلة ثم يكتب السلام الذى يكتب فى اواخر الكتب

انما مرة بن عوف بن سعد جمرات لا تشتهيها النعام

جمرات العرب بنو عبس وبنو ضبة وبنو ذبيان سموا جمرات لشوكتهم وشدتهم وما احسن ما فضل هذه القبيلة الملقبة بالجمرة على سائر الجمرات حيث جعل الا تشتهيها النعام لانها قبيلة ذات بأس وشوكة لا ذات جمر فى الحقيقة فهم جمرات الحرب لا جمرات

اللهب والنعام تشتهى جمرة النار لفرط برد فى طبعها

ليلها صبحها من النار والاصباح ليل من الدخان تمام

يعنى انهم مضاييف بالليل والنهار فليلها كالصبح لضوء النار التى اوقدوها للضيفان ونهارها كالليل من الدخان وقوله تمام اتى به لاثبات القافية فقط والمعنى تم دونه ومعناه تام فى الطول

همم بلغتكم رتبات قصرت عن بلوغها الاوهام
ونفوس اذا انبرت لقتال نفدت قبل ينفد الاقدام

الانبرآ التعرض للشئ والمعنى انها تقبل متقدمة فتنفد والاقدام باق بحاله لانها تاخر فنفاذها قبل نفاذ اقدامها ويجوز ان يكون المعنى انهم يعلمون الناس الاقدام فيفنون واقدامهم باق ويجوز ايضا ان يريد انهم مجبولون من الاقدام فاذا فنيت

الروح فالجسم الباقى هو الاقدام

وقلوب موطنات على الروع كان اقتحامها استسلام

الموطنات الممكنات واراد بالروع الحرب لا الفزع والاقتحام الدخول فى الحرب والاستسلام طلب السلم والصلح يقول كان دخولهم فى الحرب طلبا للسلم لاسترسالهم وانبساطهم

قايدو كل شطبة وحصان قد براها الاسراج والالجام
يتعثرن بالرؤس كما مر بتاآت نطقه التمتام

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)